

تفسير السعدي

فَبَآيٍ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

ولما ذكر جملة كثيرة من نعمه التي تشاهد بالأبصار والبصائر، وكان الخطاب للثقلين،

الإنس والجن، قررهم تعالى بنعمه، فقال: { فَبَآيٍ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } أي: فَبَآيٍ نعم

الله الدينية والدنيوية تكذبان؟ وما أحسن جواب الجن حين تلا عليهم النبي صلى الله عليه

وسلم هذه السورة، فما مر بقوله: { فَبَآيٍ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } إلا قالوا ولا بشيء من

آلائك ربنا نكذب، فلك الحمد، فهذا الذي ينبغي للعبد إذا تليت عليه نعم الله وآلاؤه، أن

يقر بها ويشكر، ويحمد الله عليها.